

التعرف على القرآن

(54) الجاف للأخباريين ونظرائهم، وكذلك في مقابل الانحرافات والتفاسير الخاطئة للباطنية وغيرهم، وهذا الأسلوب (الوسط) عبارة عن التأمل والتدبر المنصف والبعيد عن الأغراض والأهواء. القرآن يدعو المؤمنين، بل وحتى المخالفين بالتفكير في آياته، ويدعوهم بأن يتأملوا في آياته بدلا عن صدها وإنكارها. يقول في خطاب مع المخالفين: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونََ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (محمد24). يقول في آية أخرى: (كِتَابٌ أُنزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَذَكَّرَ الْبَشَرُ مَا يُكْسَرُونَ) (الأنعام165). هذه الآيات وعشرات الآيات الأخرى التي تؤكد على تدبر القرآن، تجوز وتؤيد تفسير القرآن، ولكن ليس